مجلة المحترف لعلوم الرياضة و العلوم الانسانية و الاجتماعية
المجلد (09) العدد (03) السنة (2022)
الصفحة 46-32

فعالية برنامج رياضي مكيف لتنمية الذكاء الاجتماعي لدى عينة من أطفال التوحد

The effect of an adapted sports program on the social intelligence of a sample of autistic children

مخنث محمد

جامعة عمار ثليجي الأغوط (الجزائر)، med.mekhanet@lagh-univ.dz

معلومات البحث

تاريخ الاستلام: 2022/02/27
تاريخ القبول:2022/06/18

Printed ISSN: 2352-989X
Online ISSN: 2602-6856

الملخص:

تهدف الدراسة إلى التعرف على أثر برنامج رياضي مكيف لتنمية الذكاء الاجتماعي لدى أطفال التوحد (10-15) ولهذا الغرض تم اعداد برنامج رياضي مبني على الألعاب الصغير (العاب رياضية-اجتماعية)، واستخدمنا المنهج التجريبي على عينة متكونة من 15 طفل من أطفال التوحد، تم اختيارها بشكل قصدي، بعد جمع النتائج ومعالجتها إحصائيا تم التوصل البرنامج الرياضي المكيف والمبني على أساس ألعاب صغير رياضية-اجتماعية ساهم وبشكل ايجابي في تنمية الذكاء الاجتماعي لدى أطفال التوحد.

الكلمات المفتاحية: برنامج رياضي مكيف، الذكاء الاجتماعي، أطفال التوحد.

ABSTRACT

The study aims to identify the impact of a sports program adapted to the development of social intelligence among autistic children (10-15). After collecting the results and processing them statistically, the adapted sports program was reached, which is based on small sports-social games, which contributed positively to the development of social intelligence among autistic children.

Keywords: adapted sports program, social intelligence, autistic children.

1. مقدمة:

يعتبر ميلاد الطفل وخروجه من رحم أمه مرحلة انتقالية هامة حيث يتميز الطفل السوي بأنه ذلك الذي خلق كامل التكوين الجسمي، أي أن أجهزته تامة وكاملة النمو وتعمل بشكل طبيعي وأي خلل في هذا النمو يؤدي إلى ظهور الأطفال غير الأسوياء ويندرج تحت هذا الظهور التخلف العقلي، وهذا الأخير الذي يعرف أنه نقص في اكتمال النمو الذهني بدرجة تجعل الفرد عاجزا على تكييفه مع المجتمع والحياة اليومية الطبيعية (سوالمية فريدة،2007، ص11)، إذ نجد انخفاض المستوى الذهني للأطفال يعقهم على القيام بأمورهم والتوافق مع البيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها فيجعلهم هذا الانخفاض الذهني مختلفون على أقرانهم في الحياة الدراسية وكيفية تعلمهم المهن، ويكون قصور شخصياتهم راجع إلى الفشل في تنمية القدرة الذهنية التي يسيطرون بها على ما يحيط بهم من مواقف في الحياة اليومية، حيث أن هذا النقص في القدرة العقلية يكون قيدا مفروضا على نموهم نتيجة مرض أو إصابة في المخ، سواء قبل أو أثناء أو بعد الولادة (مرداسي فاطمة لطيفة، 2007، ص23)، وهذا ما يجعلهم يواجهون صعوبات واضحة ومميزة في العمليات العقلية خاصة الذكاء حيث: ويعتبر الذكاء عاملا عاما أو قدرة عامة تؤثر في جميع العمليات العقلية بنسب متفاوتة، وتشترك معه عوامل نوعية تختلف باختلاف العملية وبعبارة أخرى فالذكاء هو جوهر النشاط العقلي كله فهو يظهر في جميع تصرفات الفرد وأوجه نشاطاته المختلفة مع وجود استعدادات نوعية إلى جانبه، فلو بحثنا في نسب الذكاء الاجتماعي عند الأطفال المتوحدين نجدها متفاوتة وهذا راجع إلى درجة التوحد ، فالأطفال الذين يعانون من التوحد تكون نسبة الذكاء معتبرة مقارنة بالدرجات الأخرى من التوحد باعتبار أن الفئة الأولى لذوي الاحتياجات الخاصة تتسم بقدرات عقلية تميزها عن مستويات التوحد الأخرى حيث أنها تعتبر الأقرب للأطفال الأسوياء من حيث القدرات الذهنية، رغم التقدم العلمي والثقافي الذي يشهده عالمنا اليوم لا تزال بعض المجتمعات تنظر لذوي الاحتياجات الذهنية على إنها ليست لهذه الشريحة إمكانيات، (للجنين جمال الخطيب، 2010، ص79) وقدرات عقلية معتبرة وأن للطفل للمتوحدين حاجات ورغبات يريد إشباعها على قدم المساواة مع الطفل السوي كحاجته في اللعب مثلا اذ يعد عاملا أساسيا للنضج الحركي، ويعد النشاط الرياضي المكيف من الأنشطة البدنية التربوية الأكثر انتشارا في أوساط الشباب خاصة في المؤسسات والمدارس التربوية والمراكز الطبية البيداغوجية المتكفلة بتربية ورعاية المعاقين، ومما ساعد على ذلك أن النشاط الرياضي المكيف يعد عاملا من عوامل الراحة الإيجابية النشطة التي تشكل مجالا هاما في استثمار وقت الفراغ ، بالإضافة إلى ذلك يعتبر من الأعمال التي تؤدي للارتقاء بالمستوى الصحي و البدني للفرد المعاق، إذ يكسبه القوام الجيد، ويمنح له الفرح والسرور، ويخلصه من التعب والكره، وتجعله فردا قادرا على العمل والإنتاج.ترتكز الرعاية الاجتماعية والنفسية للمتخلفين عقليا على النظرة التي تتزايد بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة نحو أهمية الرفع من الرعاية الاجتماعية والتربوية التي يجب أن توليها المجتمعات العربية لأطفالها المعاقين بهدف الرفع من مستوى الكفاءة البدنية والاجتماعية، والعمل على الاستفادة من الطاقة الكامنة لديهم وإعدادهم للحياة في مجتمع سيتطيعون أن يستغلوا فيه قدراتهم وإمكانياتهم، ليصبحوا أفرادا قادرين على العمل والإنتاج. وإذا كان توفير الرعاية التربوية والنفسية للمتوحدين يعد واجبا من واجبات الدولة والمجتمع على مجموعة من أبنائهم، فان هذا البحث يمثل خطوة في هذا الاتجاه باعتبار النشاط البدني الرياضي

المكيف بالألعاب الصغيرة (الطيب فيرم، 2022، ص551)، يمثل فضاء واسعا في العناية بهذه الفئة من الاطفال ذوي مرض التوحد خصوصا وان هذه الفئة يشكون من معوقات في الإدراك الحسي مثل ضعف البصر والسمع، وادراك معاني المؤثرات الحسية والتمييز بينهما من ناحية الشكل والحجم واللون والطول والبعد والصوت والنطق ..... الخ، مما يعوق الطفل على اكتساب الخبرات في البيئة المحيطة به إذ تعتبر الحواس أبواب المعرفة الأولية عند الطفل المتوحد، ولذلك كان تدريب الإدراك الحسي ومن أهم الأسس التي قامت عليها تربية هؤلاء الأطفال(بن شويطة، بلم، 2018، ص64)، ورغم أن الباحثين وعلماء النفس وأطباء الأمراض النفسية والعصبية الذين اهتموا بالطفل، قد أشاروا في دراستهم منذ سنوات عديدة الى أهمية اللعب كعامل أساسي للنمو العقلي، من بينهم دراسة الدكتورة نوال ككوبطرس، هدفت الدراسة وضع البرنامج المكيف للتربية البدنية والرياضية المقترح لذوي الإعاقة العقلية البسيطة للتعرف على نسبة التحسن في معدلات الذكاء والتوافق الحركي السلوك التكيفي، أجرت الباحثة البحث على عينة من 20 تلميذا من ذوي التخلف الذهني البسيط في العراق، وهم تلاميذ المعاقون ذهنيا قابلون للتعلم الدراسي تم تقسيمهم إلى مجموعتين ضابطة والأخرى تجريبية بالإضافة الى التحقيق من تكافؤ بين المجموعتين في متغيرات العمر والزمن والطول والوزن والتحصيل الدراسي والذكاء والتوافق الحركي والسلوك التكيفي، استخدمت الباحثة اختبار ستانفورد للذكاء أما بالنسبة لاختبارات التوافق الحركي المتمثلة في اختبار الجري الدوائر والحبل، أما مقياس السلوك التكيفي المعد من قبل الجمعية الأمريكية للإعاقة الذهنية، اسفرت النتائج عن إن برنامج المقترح له تأثير ايجابي في نسب الذكاء والتوافق الحركي وتحسن معدل الذكاء والتوافق الحركي(نوال ككوبطرس، 2002، ص50) ، ودراسة التي هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة ثالثة من التعليم المتوسط بمدينة امجدل، ومعرفة مستوى الذكاء الاجتماعي لدى عينة الدراسة، وكذا معرفة الفروق في درجات التلاميذ مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي في الذكاء الاجتماعي، من خلال تطبيق أداة الدراسة المتمثلة في مقياس الذكاء الاجتماعي المعدّ من طرف الباحثين، كما تم الاعتماد على معدل ما تحصل عليه التلاميذ في الامتحانات للفصل الأول من خلال القرارات الدراسية لجميع المواد التي درسوها خلال الموسم الدراسي 2019-2020. حيث تم تطبيق المقياس على عينة متكونة من (97) تلميذ وتلميذة بمتوسطة المجاهد سحوان بن عزوز بمدينة أمجدل بالمسيلة للموسم الدراسي 2019-2020، بحيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية منتظمة، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة اعتمدنا على المنهج الوصفي الارتباطي الذي يتناسب مع أغراض الدراسة، وبعد جمع البيانات والتحقق من طبيعتها تم معالجة فرضيات الدراسة بالاعتماد على برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss25) وتم التوصل الى ان مستوى الذكاء الاجتماعي متوسط لدى تلاميذ السنة ثالثة من التعليم المتوسط، وتوجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين الذكاء الاجتماعي والتحصيل الدراسي، بالإضافة الى وجود اختلاف في درجات الذكاء الاجتماعي باختلاف مستوى التحصيل الدراسي (منخفض . مرتفع) لدى تلاميذ(محمدي سعاد واخرون، 2021، ص916)، ام دراسة حماده محمد حسيني محمد الطوخي 2003 بعنوان تأثير برنامج ترويحي رياضي على التكيف العام للمعاقين عقليا أراد الباحث من خلالها إلى تصميم برنامج ترويحي رياضي

لمعرفة مدى تأثيره على التكيف العام للمعاقين ذهنيا والذين تتراوح أعمارهم ما بين 09-12 سنة ونسبة ذكائهم (50-70)،أجريت الدراسة قوامها 32 تلميذ و تلميذة بواقع 16 تلميذا و 16 تلميذا، تم اختيارها بالطريقة العمدية من تلاميذ مدرسة التربية الفكرية بشبين الكوم ، تم تطبيق برنامج ترويحي رياضي على إفراد العينة من اقتراح الباحث نفسه لمدة ثلاث أشهر بمعدل 03 وحدات في الأسبوع، ،واعتمدا على اختيار التكيف العام (الشخصية) الذي أعده الدكتور عطيات محمود هنا، واختيار الذكاء (ستانفورد – بينيه)، اسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا في اتجاه القياسات البعدية عن القياسات القبلية لعينة البحث الكلية في متغيرات ومجموع التكيف الشخصي والتكيف الاجتماعي، وكذلك في مجموع التكيف العام للاختبار، ووجود فروق دالة إحصائيا في اتجاه القياسات البعدية عن القياسات القبلية لعينة البحث من الذكور في متغيرات ومجموع التكيف الشخصي، والتكيف الاجتماعي وكذلك في مجموع التكيف العام للاختبار، وجود فروق دالة إحصائيا في اتجاه القياسات البعدية عن القياسات القبلية لعينة البحث من الإناث في متغيرات ومجموع التكيف الشخصي والتكيف الاجتماعي وكذلك في المجموع الكلي للاختبار (التكيف العام)، بالإضافة الي وجود فروق دالة إحصائيا في اتجاه عينة البحث من الذكور عن الإناث في الاتجاه القياسات البعدية في متغيرات (اعتماد الطفل عن نفسه، علاقاته في الأسرة، علاقاته في المدرسة، علاقاته في البيئة المحلية). وفي مجموع التكيف الاجتماعي وكذلك في المجموع الكلي للاختبار (التكيف العام) (حماده محمد حسيني، محمد الطوخي، 2002، ص50).

وانطلاقا من سبق فان دراستنا تبحث في التساؤل التالي: ما مدى فعالية البرنامج الرياضي المكيف المقترح في تطوير الذكاء الاجتماعي لدى أطفال التوحد فئة اضطرابات التواصل؟

II –الطريقة وأدوات:

1- العينة وطرق اختيارها.

تم اختيار مفردات عينة البحث في هذه الدراسة بالطريقة القصدية لذلك بأنه تم اختيار مفردات تمثيل المجتمع الأصلي تمثيلا جيدا.

وتعرف بأنها تلك المجموعة من المفردات التي يتم اختبارها من بين مفردات المجتمع بطريقة تتيح لكل فرد نفس الفرصة المتاحة لغيره ليصبح عضوا في العينة فهي تعطي فرصا

متكافئة لكل الأفراد ولا تخص الأفراد بمجموعة من الخصائص، أما أنها من ابسط طرق اختيار العينات (كامل محمد المغربي ، 2011، ص141) .

– إن اختيار العينة وهي العامل الذي يتوقف عليه تعميم نتائج البحوث العلمية وتعتبر ركيزة ما يقوم به الباحث.

– ولقد قمنا باختيار عينة بحثنا بطريقة قصدية حيث أعطي لجميع أفراد مجتمع الدراسة فرصا متكافئة ومتساوية ولم نخص العينة بأي خصائص أو مميزات وذلك لسببين:

– العينة القصدية تعطي فرصا متكافئة لكل الأفراد لأنها لا تأخذ أي اختبارات أو تمييز أو إعفاء أو صفات أخرى غير التي حددها البحث

– اختبار العينة القصدية لأنها هي ابسط طرق اختيار العينات وقد شملت على 15طفل من أطفال من فئة التوحد" اضطرابات التواصل".

– إن اختيار العينة وهي العامل الذي يتوقف عليه تعميم نتائج البحوث العلمية، وتعتبر ركيزة ما يقوم به الباحث وقد تم اختيار العينة بطريقة مقصودة حيث أنه بعد تحديد أطفال التوحد والفئة العمرية من سن 10–15 سنة على مستوى المركز النفسي البيداغوجي 01 شول عطاء الله بولاية الأغواط.

– تمثلت العينة التجريبية مجموعة من 15طفل من أطفال من فئة التوحد" اضطرابات التواصل"، حيث طبق البرنامج على جميع أفراد العينة وتم استخدام الألعاب الصغيرة أثناء الحصص مدة ساعة ونصف بمعدل 4 حصص في الأسبوع. معظم الدراستين السابقتين للأطفال المتخلفين عقليا " نوال ككوبطرس " ودراسة (حمادة محمد الطوخي 2003) حجم العينة يختلف إذ دراسة ككوبطرس تناولت في العينة التجريبية 20 والعينة الضابطة 20 وكلتا المجموعتين متساويتين في القدرات العقلية والذهنية، أما دراسة الطوخي 2003 تناولت 32 تلميذا 16 تلميذ و16 تلميذة من ذوي التخلف الذهني البسيط.

أما دراستنا هذه فكانت عينتها 15 تلميذا 07 اناث 08 ذكور من فئة التوحد" اضطرابات التواصل".

2-إجراءات البحث / الدراسة:

2–1–الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة أولية تسبق التطبيق الفعلي للأدوات المستعملة في البحث، وهي تهدف إلى جمع اكبر عدد من المعلومات حول موضوع البحث، وكذا قصد تجربة وسائل بحثه لمعرفة صلاحيتها وصدقها لضمان دقة وموضوعية النتائج المتحصل عليها، وتهدف الدراسة الاستطلاعية الى:

– ضمان السير الحسن لعملية البحث الأساسية.
–الوصول إلى أفضل الطرق لتطبيق أدوات البحث التي تؤدي بدورها إلى الحصول على نتائج صادقة.
–معرفة الصعوبات والمشاكل التي قد تواجهنا خلال إجراء البحث.

-اختيار العمليات الإحصائية المناسبة للدراسة.

-الاتصال بالمدربين والمسيرين المتواجدين بهذا الفريق قصد إطلاعهم على موضوع الدراسة.

- مدى فهم الاختبارات وقد أجمعت الآراء على وضوح وفهم جميع تطبيقاتها.

2-2- المنهج:

وقد استعملنا في المنهج التجريبي أسلوب المجموعة الواحدة مع تطبيق أنظمة القياسين القبلي والبعدي والذي يعتمد على الملاحظة الدقيقة لظاهرة ما "نفسية، اجتماعية، تربوية".

"المجموعة الواحدة في المنهج التجريبي يشار إليها أحيانا بالتجربة القبلية البعدية، وفيها يضاف أو يطرح عامل محدد واحد من المجموعة ثم يقاس بعد ذلك التغير الناتج إن وجد" (محمد زيان عمر، 1983، ص103) .

2-2 – تحديد المتغيرات وكيفية قياسها.

قمنا بإجراء دراسة استطلاعية يوم 2010/1/20 على مستوى المركز النفسي البيداغوجي 01 شول عطاء الله بولاية الأغواط من خلالها تم تحديد المتغيرات:

2-2 –1 المتغير المستقل:

وهو العامل الذي يريد الباحث قياس مدى تأثيره في الظاهرة المدروسة وعامة ما يعرف باسم المتغير او العامل التجريبي، ويتمثل في دراستنا البرنامج الرياضي المقترح الألعاب الصغيرة اجتماعية-رياضية.

2-2 –2 المتغير التابع:

وهذا المتغير هو نتاج تأثير العامل المستقل في الظاهرة، ويتمثل في دراستنا هذه في تنمية الذكاء الاجتماعي لدى أطفال التوحد" اضطرابات التواصل".

2-3-الأداة / الأدوات. (الأسس العلمية للأداة / الأدوات).

تستخدم أدوات البحث العلمي في الحصول على البيانات والمعلومات التي تسهم في شرح مفاصل الدراسة محل البحث، وكثير من الأبحاث والرسائل العلمية تتطلب تفصيلًا معاصرًا أو آنيًّا، بمعنى معلومات حاضرة، ويبدأ الأمر باختيار مجموعة من الأفراد (عيِّنة دراسية) تمثل المجتمع الكلي للبحث، وذلك إلى جانب المعلومات التاريخية السابقة على موضوع البحث، والتي تتمثل في المراجع والمصادر والدراسات السابقة، ويشيع ذلك في الأبحاث الاجتماعية خاصة، وتلك الحركة الديناميكية، أو التتبع الزمني، يساعد في التَّعرُّف على جذور المشكلة، وفي النهاية تصبح الصورة واضحة، مع تبني الباحث

النهج الموضوعي؛ بمعنى عدم التحيز لجانب معين، ومن ثم يضع نتائج البحث، وسنتناول في المقال أطروحات محورية ترتبط بأدوات البحث العلمي.(حرواش لمين، شتوح سعيد، 2017 ، ص368)

تمثلت في مقياس الذكاء الاجتماعي الذي أعده سيلفيرا وآخرين عام 2001 من أجل الكشف عن مستوى الذكاء الاجتماعي، وهذا المقياس هو أداة تقرير ذاتي تتضمن 21 فقرة، موزعين على ثلاث ابعاد، ويقوم بقياس وهي: معالجة المعلومات الاجتماعية: وهو مقياس فرعي يقيس القدرة على فهم الرسائل اللفظية أو غير اللفظية المتعلقة بالإنسان، مثل: العلاقات والتعاطف وقراءة الرسائل المخفية وكذلك الرسائل الصريحة.

المهارات الاجتماعية: يقيس هذا النطاق الفرعي مهارات الاتصال الأساسية مثل: الاستماع، والتصرف بجرأة، والتأسيس، والمحافظة، والانفصال.

الوعي الاجتماعي: وهو المقياس الفرعي الذي يقيس قدرة التصرف السريع وفقًا للموقف والمكان والزمان.

الجدول 1: معامل صدق مقياس الذكاء الاجتماعي.

ابعاد الذكاء الاجتماعي	معامل بيرسون
المعلومات الاجتماعية	0,88
المهارات الاجتماعية	0,79
الوعي الاجتماعي	0,84
الكلي	0,82

المصدر: من اعداد الباحث مخرجات SPSS24

من خلال الجدول رقم 1 نلاحظ ان معاملات ارتباط كل بعد من ابعاد مقياس الذكاء الاجتماعي بالدرجة الكلية له عند مستوى دلالة 0,05 تظهر النتائج قيم دالة وموجبة عند العبارات كلها.

- حيث تحصل بعد المعلومات الاجتماعية على معامل صدق قدره 0,88.
- وتحصل بعد المهارات الاجتماعية على معامل صدق قدره 0,79.
- وتحصل بعد الوعي الاجتماعي على معامل صدق قدره 0,84.
- ام معامل الصدق الكلي للمقياس فقدره 0,82.

III – النتائج :

تعرض إذا بعد تفريغ البيانات التي حصل عليها الباحث، وللتحقق من صحة الفروض، تم تحليل البيانات إحصائيا باستخدام الوسائل الإحصائية الملائمة.

III –1– عرض وتحليل النتائج القياس القبلي:

جدول رقم (02) يبين نتائج الاختبار القبلي الذي أجرى على أطفال التوحد" اضطرابات التواصل".

الرقم	علامات الاختبار	العمر الزمني	العمر العقلي	نسبة الذكاء
01	25	12	09	% 75
02	21	12	08	% 66
03	25	13	09	% 69
04	21	13	08	% 61
05	17	10	07	% 70
06	25	13	09	% 69
07	16	11	07	% 63
08	12	12	06	% 50
09	33	14	11	% 78
10	29	14	10	% 71
11	21	13	08	% 63
12	17	10	07	% 60
13	25	13	09	% 55
14	16	11	09	% 61
15	12	11	08	% 50

المصدر: من اعداد الباحث مخرجات SPSS24

III -2-عرض و تحليل نتائج القياس البعدي:

جدول رقم (03): يبين نتائج الاختبار البعدي الذي أجرى على أطفال التوحد" اضطرابات التواصل".

الرقم	علامات الاختبار	العمر الزمني	العمر العقلي	نسبة الذكاء
01	29	12	10	% 83
02	25	12	09	% 75
03	29	13	10	% 76
04	25	13	09	% 69
05	22	10	08	% 80
06	32	13	11	% 84
07	26	11	09	% 72
08	17	12	07	% 58
09	34	14	11	% 78
10	31	14	11	% 78
11	21	13	08	% 67
12	17	10	07	% 64
13	25	13	09	% 69
14	16	11	09	% 66
15	12	11	08	% 58

المصدر: من اعداد الباحث مخرجات SPSS24

III –3– عرض و تحليل نتائج القياس القبلي و البعدي لعينة البحث في نسبة الذكاء الاجتماعي.

للتحقق من النتائج البرنامج تم استخدام اختبار (ت) للمقارنة بين متوسط درجات القياسين القبلي و البعدي.

جدول رقم (04): يبين المعالم الإحصائية للقياس القبلي والبعدي أطفال التوحد" اضطرابات التواصل". الذين نفذوا البرنامج المقترح

الإختبارات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة(T) المحسوبة	قيمة (sig)	التقدير
الإختبار القبلي	15	43,50	1,18	14	6,39	0,000	0,05
الإختبار البعدي	15	49,95	3,21				

المصدر: من اعداد الباحث مخرجات SPSS24

حققت عينة البحث في الاختبار القبلي متوسطا حسابيا قدره 43,50 و انحرافا معياريا قدر بـ 1,18 أما الاختبار البعدي فقد حققت متوسطا حسابيا قدره 49,95 وانحرافا معياريا قدر بـ 3,21 ، فمن خلال الجدول رقم 04 يتبين لنا أنه توجد فروق دالة إحصائيا لدى العينة قبل و بعد البرنامج المقترح حيث أن قيمة T المحسوبة بلغت 6,39و قيمة sig=0,000 أصغر من مستوى الدلالة 0,05، و بالتالي فإن T دالة إحصائيا عند مستوى دلالة يقدر ب (0,05) و درجة حرية تساوي14 و هذه الفروق كانت لصالح الاختبارات البعدية.

وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين نتائج القياس القبلي والبعدي لعينة البحث وبالتالي فإن البرنامج الرياضي المقترح المبني على أساس الألعاب والذي طبق على أطفال التوحد ساهم و بشكل ايجابي في تطوير نسبة ذكائهم الاجتماعي.

VI – المناقشة:

ضوء النتائج التي توصلنا إليها، ومن نتائج اختبار الفرض الأول يتبين من الجدول (04) أن هناك فروق ذوات دلالة إحصائية في تنمية الذكاء بين القياسين القبلي والبعدي و لمصلحة القياس البعدي لدى أطفال التوحد" اضطرابات التواصل".

ونعزو ذلك إلى التأثير الايجابي للبرنامج المقترح الذي يساهم بشكل ايجابي في تنمية الذكاء الاجتماعي، إذ أن برنامج الألعاب المنفذ صمم بأسلوب يساعد الأطفال على "تنمية القدرات العقلية والمعرفية كالذكاء والانتباه والإدراك.

وهذا ما جاء به بياجيه، فاللعب تمثيل خالص يحول حاصل المعرفة الى ما يتناسب مع مطالب الفرد، ولهذا فان اللعب و التمثيل عملية مكملة لنمو الذكاء الاجتماعي ، التي تمر في مراحل أربع : الحركة الحسية، المرحلة التشخيصية (التصورية)، إعادة النظر في العمليات العقلية ، المادية المجرد

تشكل الألعاب جانبا هاما من أنشطة التعديل و التوجيه للطفل المتوحد، وذلك للدور الذي تتميز به الألعاب بالنسبة للعمليات العقلية، وإذا كانت الألعاب الصغيرة ضرورة للطفل السوي كما جاء فانه يصبح أكثر ضرورة للطفل المتوحد ومع أن الطفل المتخلف ذهنيا، وهذا ما يتوافق مع نظرية التحليل النفسي بانحصار لعب.

الأطفال المتخلفين ذهنيا في مرحلة اللعب المتمركز حول الجسم وهي مرحلة اللعب الوظيفي في نظرية جان بياجيه، وهذه النظرية تتفق مع الدراسة سيلجا بايريل (1996).

و التي وصفت لعب الأطفال المتوحدين بأنه فقير في محتواه وقاصر على الألعاب، و الباحث هنا يضيف أن لعب الأطفال المتوحدين أشد فقرا و أكثر اقتصارا على الألعاب الصغيرة التي تستثير الجسم ككل وتدخله في حركة إيقاعية متكررة وروتينية ، تساعد الألعاب في النمو العقلي و والاجتماعي والإعداد الذهني فالأطفال يحتاجون استعمال قدراتهم العقلية في المعلومات و المعارف التي يكتسبونها .

إن النمو العقلي يشير إلى التعلم ، كتعلم كيفية وطريقة التفكير وهذا يتضمن القدرة على تميز السمات المجردة من الخبرة، و يقوم على أساس النمو العقلي على عدد من العمليات الهامة الذكاء التي تتكون في الأطفال مهما كان المستوى العقلي، وهذا ما جاء به بياجيه وهو أول من قام بدراسة علاقة اللعب بالنمو العقلي، إذ يرى بياجيه أن عقل الطفل يتميز بالتدرج في النمو ، وان هذا النمو يسير نحو التطور و التوسع، وان هذا التطور يحتاج إلى وسيط وهنا يأتي دور اللعب كمحتوى و كوسيط للتطور العقلي المعرفي و التفاعل مع البيئة و اكتساب خبراتها.

V – خاتمة:

يشكل اللعب جانبا مهما في حياة الأطفال بغض النظر عن أن أكانوا أسوياء أو غير أسوياء فهو تلك الساحة السحرية التي يقضي فيها الطفل يومه أو بعضا منه فيكون بكل تلقائية مستعملا فيها كافة قدراته العقلة و الجسمية وقد اهتمت الدراسات الحديثة في إثبات أهمية اللعب عند الأطفال إذ يؤدي إلى تفعيل نشاطهم في الحياة اليومية، و لهذا يعد من أساس التطور العقلي و البدن للأطفال و هذا بالذات ما ذهبت إليه سوزان ميلر بأن للعب أهمية في جعل الأطفال قادرين على التكيف و الانسجام مع أصدقائهم و أقرانهم في السن، و لهذا يعد اللعب من ضروريات الحياة بالنسبة للطفل مهما تنوعت أنواعه و تعددت فهو بحاجة إليها مع توفير البيئة المشجعة للعب التي تحقق للطفل التوازن النفسي اللازم لنموه، و اللعب الجيد هو يثري خبرات الأطفال و يساعدهم على نموهم العقلي و خاصة الذكاء الاجتماعي الذي يعد قدرة عامة أو استعداد عام على التفكير و الإبداع و الإنتاج.

إن أهمية التربية البدنية الرياضية في إعداد النشأ تربويا وبدنيا ومهاريا ونفسيا ، يؤكد ضرورة البرامج الرياضية المكيفة في هذا الدور بحيث تتماشى مع التطير الحاصل في المجتمع، وتعمل على إشباع حاجات وميول ورغبات مثل هذه الفئات ، ولما كان هناك ميل غير محدود إلى الحركة والنشاط الحركي عند اطفال ذوي الاحتياجات نتيجة التعامل مع الأشخاص الأسوياء والأشياء وفي البيئة والمحيط الذي يواصل فيه المتوحد استكشاف وقدراته والمحيط من حوله، ونظرا لتميز ناشئي فئة ذوي الاحتياجات الخاصة بالتعطش الجامح للألعاب التي هي بالغة الأهمية وإثبات ذواتهم، في كونها تسهم بقسط كبير في تنمية القدرة الحسية والحركية من جهة ومن جهة أخرى فهي ذات طابع ترويحي وتعليمي وتنافسي مما يساعد الناشئين من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة ينفي هذه المرحلة على رفع معنوياتهم، ويؤدي بهم إلى الحيوية والنشاط بعيدا عن الانعزال والاكتئاب وهذا ما يجعلهم يتعلمون المهارات دون الإحساس بالملل، ولهذا كان الهدف من دراستنا معرفة اثر فاعلية البرنامج المقترح عن طريق الألعاب الصغيرة في تنمية الذكاء الاجتماعي لدى أطفال التوحد.

– نظرا لخصوصيات الفئة نيع الرياضة الممارسة لألعاب ومتطلباتها البدنية، فإن استعمال مثل هذه البرامج المكيفة هي الطريقة الملائمة في النمو وتطوير وكذا تصحيح لهذه الرياضة، لهذا فإننا نقترح على المدربين استخدامه.

– التخطيط لتسطير البرامج التدريبية المكيفة يكون بالشكل الذي يجعلها تتناسب مع الأهداف المسطرة ومراعاة ملائمة طرق التدريب المطبقة مع الفئة المستهدفة والأهداف المرجوة.

– التأكيد الجاد على ضرورة عدم تدخل الإدارة في صميم عمل معلم التربية البدنية والرياضية وإعطاءه اختصاصات وسلطات كافية.

– الاهتمام بتحسين المهارات النفسية وكذلك أساليب الاسترخاء للتخفيف من ضغوط العمل التدريسي للمعلم.

– الاهتمام بوضع أهداف واضحة وواقعية في ضوء إمكانات المعلم.

– تكييف هذا البرنامج على الفئات الأخرى للاستفادة منها، لأنها تمثل النشأ الواعد للحاضر والمستقبل.

– ادخال عدد كبير من الوسائل والادوات التي تساعد الممارسين الناشئين في تحسين وتطيير قدراتهم الحس حركية.

– يجب على المدرب مراعاة خصائص هذه الفئة العمرية لأنها فئة تتسم بالحركة وح المبادرة والتكيف.

– يجب على المدربين اعطاء اهمية التدريب الفردي لأنه يحسن من مستوى الأداء أخذين بعين الاعتبار تناوب بين العمل الميداني والشروحات المقدمة من طرف المدربين سمعيا وبصريا وحسيا.

IV – الإحالات والمراجع:

1. بن شويط بلقاسم، بلم عصام، اقتراح برنامج بدني رياضي مكيف في السباحة لتأهيل أطفال التوحد ، المسار الرياضي، جامعة الجلفة، الجزائر، المجلد 1، العدد 1، 2018 .
2. حرواش لمين، شتوح سعيد، الذكاء العاطفي وعلاقته بالأداء التدريسي لأساتذة التربية البدنية والرياضية للطور الثانوي، مجلة المحترف لعلوم الرياضة والعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجلفة، الجزائر، المجلد 1، العدد 13، 2017.
3. حماده محمد حسيني، محمد الطوخي، تأثير برنامج ترويحي رياضي على التكيف العام للمعاقين عقليا، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة حلون، مصر، 2003/2002.
4. سوالمية فريدة، مساهمة في دراسة العوامل النفسية والاجتماعية لعمل الأطفال، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2007/2006.
5. الطيب فيرم، اقتراح برنامج رياضي مكيف لتنمية القدرات الحسية الحركية عن طريق الألعاب الصغيرة لدى الرياضيين المعاقين حركيا لرياضة العاب القوى، مجلة المحترف لعلوم الرياضة والعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجلفة، الجزائر، المجلد 9، العدد 1، 2022.
6. عبدلي نور الدين، الذكاء الانفعالي لدى عينة من طلبة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية ، مجلة المحترف لعلوم الرياضة والعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجلفة، الجزائر، المجلد 1، العدد 15، 2018 ، ص325.
7. كامل محمد المغربي، أساليب البحث العلمي، ط4، دار الثقافة، عمان، 2011.
8. للجنين جمال الخطيب، مقدمة في تعليم الطلبة لذوي الحاجات الخاصة، ط3، دار الفكر، عمان، 2010.
9. محمد زيان عمر، البحث العلمي مناهجه وتقنياته، ط4، دار الشروق، عمان، 1983.
10. محمد شحاتة ربيع، أصول علم النفس ط1، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، 2010.
11. محمد علي كامل، التدريبات العلمية للقائمين على رعاية ذوي الإعاقات الذهنية، ج1، ط1، مكتبة النهضة المصرية، مصر، 1999.
12. محمدي سعاد، بن الطاهر تجاني، جرادي التجاني، الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي دراسة ميدانية على تلاميذ السنة ثالثة من التعليم المتوسط، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، كلية التربية الرياضية، جامعة المسيلة، الجزائر، المجلد 6، العدد 2، 2021 .

13. مرداسي فاطمة لطيفة، دراسة تشخيصية لواقع الاستدراك بالمدرسة الابتدائية في الجزائر، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2008/2007.

14. نوال ككوبطرس، تأثير استخدام برنامج تربية رياضية مقترح في تنمية الذكاء والتوافق الحركي والسلوك التكيفي لتلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية، جامعة بغداد، العراق، 2003/2002.